



Media Logic in Public Service Television: The Case of Al-Mamlaka TV Channel

Ahmad Ali Oreqa^{1*} , Ramez Mohammad Abuhasirah² , Hani Ahmad Al-Badri³ ,
Ashraf Mohammad Almanaseer¹

¹Department of Digital Media, Faculty of Arts and Humanities, Applied Science Private University, Amman, Jordan.

²Department of Journalism and Media, Faculty of Media, Middle East University, Amman, Jordan.

³Department of Radio & Television, Faculty of Media, Middle East University, Amman, Jordan.

Abstract

Objectives: This study aimed to assess the extent to which organizational, technological, and aesthetic factors align with media logic in the performance of Al-Mamlaka Channel.

Methods: A survey approach was employed, targeting the media audience by selecting a sample of 88 academic staff members from media faculties and departments at 8 public and private universities in Jordan.

Results: The findings revealed that aesthetic factors were the most prominent in Al-Mamlaka's performance, with the most significant determinant being the presenters' use of elegant and appropriate clothing. Technological factors ranked second, with high-definition broadcasting (Full HD) and the effective use of audio-visual effects standing out. Organizational factors were third, with a strong focus on social responsibility and content quality and diversity.

Conclusions: The study recommends that Jordanian television channels prioritize boldness and transparency in presenting opinions, ensuring independence in a manner that contributes to the delivery of culturally diverse media content. This approach would better meet societal needs and serve the public interest.

Keywords: Media logic; public service television; Al-Mamlaka Channel

Received: 23/7/2024

Revised: 9/8/2024

Accepted: 10/11/2024

Published online: 1/11/2025

* Corresponding author:
ahmadoreqa66@gmail.com

Citation: Oreqa, A. A., Abuhasirah, R. M., Al-Badri, H. A., & Almanaseer, A. M. (2026). Media Logic in Public Service Television: The Case of Al-Mamlaka TV Channel. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 53(4), 8413.
<https://doi.org/10.35516/Hum.2026.8413>

منطق الوسيلة الإعلامية في تلفزيون الخدمة العامة—قناة المملكة إنموزجا

أحمد علي عريقات^{1*} ، رامز محمد أبو حصيرة² ، هاني أحمد البدرى³ ، أشرف محمد المناصير¹

¹قسم الإعلام الرقعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الأردن

²قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن

³قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تحقيق المحددات المهنية والتقنية والجمالية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة. المنهجية: اعتمدت الدراسة على منهج مسح جمهوبي وسائل الإعلام، بالتطبيق على عينة قوامها (61) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات الإعلام وأقسامه في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية يشاهدون قناة المملكة بمعدل أقل من ساعة يومياً، وذلك خلال الفترة المسائية.

النتائج: جاءت المحددات الجمالية أكثر المحددات تحققاً في أداء قناة المملكة، حيث تمثلت أهم هذه المحددات في: ارتداء مقدم البرامج ومتذيع النشرات الإخبارية الملابس والأزياء الأنثوية والمناسبة، بينما جاءت المحددات التقنية في الترتيب الثاني، حيث تمثلت أبرز هذه المحددات في: الاعتماد على تقنيات تدعم البث على الوضوح (Full HD)، واستخدام المؤثرات الصوتية والمنتهية بشكل واضح ومناسب، أما المحددات المهنية فقد جاءت في الترتيب الثالث، حيث تمثلت أبرز هذه المحددات في: الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لخدمة المصلحة العامة، وجودة وتنوع المحتوى المقدم، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة مشاهدة أعضاء الهيئة التدريسية لقناة المملكة وبين إدراكيهم لتحقيق محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة (المهنية، التقنية، الجمالية).

الخلاصة: إلى ضرورة التزام القنوات التلفزيونية الأردنية بالجرأة والصراحة في عرض الآراء والمواقف، والاستقلالية، بما يسهم في تقديم خدمة إعلامية، ومحظى إعلامي متعدد ثقافياً يلبي احتياجات المجتمع، ويحقق المصلحة العامة.

الكلمات الدالة: منطق الوسيلة الإعلامية، تلفزيون الخدمة العامة، قناة المملكة



© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

مقدمة

منذ أن ظهر التلفزيون في الوطن العربي في القرن العشرين، وملكيته قاصرة على الحكومة، لكن مع إطلاق الأقمار الصناعية وانتشار ظاهرة الخصخصة للقنوات التلفزيونية، وتطور تقنيات البث والاستقبال الرقمية؛ تحررت القنوات التلفزيونية من سيطرة الحكومة، وأصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات غير الحكومية تأسيس القنوات، التي باتت تمثل تحدياً كبيراً للقنوات الرسمية الحكومية؛ مما اضطر القنوات الحكومية إلى تغيير سياساتها الإعلامية لواجهة المنافسة مع القنوات التلفزيونية الأخرى (Al-Saifi, 2010)؛ بهدف جذب أكبر عدد من الجمهور إلى شاشتها، وتقديم خدمة إعلامية محتوى إعلامي متنوع ثقافياً يلي احتياجات المجتمع. ولذلك، اتجهت العديد من الدول في العالم إلى إطلاق تلفزيون الخدمة العامة؛ بهدف خدمة الجمهور، وتحقيق المصلحة العامة، عبر التركيز على المحتوى الإعلامي المتوازن والموثوق؛ من أجل تعزيز قيم الديموقراطية وتحقيق الفائدة العامة، بدلاً من التركيز على الربح التجاري.

ويرتبط عمل قنوات الخدمة العامة بمنطق الوسيلة الإعلامية، إذ تؤدي قنوات الخدمة العامة دوراً أساسياً في المشهد الإعلامي، وتتسرب بمنطق مميز يرتكز على توفير محتوى إعلامي متنوع ثقافياً وفكرياً وتعليمياً، ويستند على الشفافية والموضوعية وتوفير المعلومات والأخبار بطريقة عادلة وغير منحازة؛ مما يساهم بشكل إيجابي في رفاهية المجتمع (Rahman & Lowe, 2016). غير أن منطق قنوات الخدمة العامة يتباين بين الدول، وذلك بتتنوع التشريعات والقوانين والتوجهات الإعلامية، إلى جانب التطورات المتلاحقة في مجال الإعلام والاتصال. ومع ذلك، يظل الهدف الرئيس هو تقديم خدمة إعلامية تعمل على تحقيق المصلحة العامة والفائدة المجتمعية.

وفي الأردن، بدأت قناة المملكة بها في عام 2018؛ كقناة خدمة عامة تعكس المصلحة العامة، وتقديم تغطية شاملة للأحداث والقضايا والمواضيع التي يُعنى بها الأردنيون، بعيداً عن تدخل السلطات والمصالح الاقتصادية؛ بهدف تطوير المشهد الإعلامي الأردني، من خلال تناول القضايا بمهنية واستقلالية ومسؤولية وشفافية، بعيداً عن التوجّه الحكومي وضغوطاته، وفق معايير الخدمة الإعلامية العامة المتمثلة في: استقلالية بث الأخبار والمعلومات، وحماية حق الجمهور بالمعرفة، ورفع مستوى معرفة الجمهور بالشؤون العامة، وزيادة مستوى مشاركتهم السياسية والاقتصادية والثقافية، وضمان حرية النقاش العام عبر تقديم الآراء المتنوعة، والتميز والإبداع، إلى جانب مراقبة تطبيق القانون لخدمة المصلحة العامة، والتعبير عن الهوية الوطنية وثقافتها (Almamlaka, 2023).

ويعتبر منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة من المجالات المهمة التي تستحق الدراسة، حيث يحدد هذا المنطق المحددات الأساسية التي توجه عمل القناة في تحقيق مهمتها الأساسية في خدمة المجتمع، وتمثيل الرأي العام. لذلك، تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى منطق الوسيلة الإعلامية في تلفزيون الخدمة العامة، بالتطبيق على قناة المملكة، عبر الكشف عن المحددات المهنية والتقنية والجمالية في أداء قناة المملكة خلال تقديمها للمحتوى الإعلامي.

مشكلة الدراسة

منذ انطلاق بث قناة المملكة في عام 2018، تعرضت القناة إلى انتقادات واسعة، لا سيما في ما يتعلق بآلية التشريعات التي تحكم عمل القناة ومرجعيتها، وتمويلها، وتخفيض جزء من موازنة الدولة الأردنية للقناة، وهو ما يتعارض مع المعايير الأساسية لقنوات الخدمة العامة. لكن، توصلت العديد من الدراسات العلمية (Blumler, 2016; Brevini, 2013) إلى أن منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قنوات الخدمة العامة يتحقق من خلال الالتزام بعدة محددات، مثل: التوازن بين الترفيه والإثارة الثقافي والعلمي، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والتربوية والبيئية، إلى جانب الحرص على توظيف التقنيات الفنية وأدوات الإنتاج التلفزيوني وعدم المبالغة في استخدامها. وقد تبنت قناة المملكة منذ بداية تأسيسها معايير الخدمة الإعلامية العامة؛ بهدف تحقيق منطق الوسيلة كقناة خدمة عامة، لكن هل استطاعت القناة بعد خمس سنوات على تأسيسها الالتزام بمنطق الوسيلة الإعلامية بما يحقق أهدافها كقناة خدمة عامة؟ لذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما درجة تحقق المحددات المهنية والتقنية والجمالية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية. ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أنماط المشاهدة والتعرض لأعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية؟
2. ما درجة تحقق المحددات المهنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية؟
3. ما درجة تحقق المحددات التقنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية؟
4. ما درجة تحقق المحددات الجمالية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: تتمثل أهمية الدراسة من أهمية قنوات الخدمة العامة – قناة المملكة – في الالتزام بمحددات منطق الوسيلة الإعلامية المتمثلة في تقديم الخدمة للجمهور، وتحقيق المصلحة المجتمعية، إلى جانب التركيز على المحتوى الإعلامي الذي يلي احتياجات المجتمع واهتماماته.

الأهمية العملية: دراسة الجمهور والتعرف إلى احتياجاته الفعلية، وتقديم البرامج التي تتوافق مع رغباتهم واحتياجاتهم، كذلك، تتمثل أهمية هذه الدراسة في رصد أوجه القوة والضعف في أداء قناة المملكة؛ بما يسهم في تطوير الأداء، وتقديم المحتوى الإعلامي المتكامل بما يسهم في تحقيق أهداف المجتمع.

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة التعرف إلى محددات منطق الوسيلة الإعلامية في قناة المملكة، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:
1. التعرف إلى أنماط المشاهدة والتعرض لأعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية.
 2. تحديد درجة تحقق المحددات المهنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية.
 3. تحديد درجة تتحقق المحددات التقنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية.
 4. تحديد درجة تتحقق المحددات الجمالية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية.

فرضية الدراسة 2

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة قناة المملكة وبين محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة (المهنية، التقنية، الجمالية).

المفاهيم الإجرائية:

قنوات الخدمة العامة: هي القنوات التي تقدم خدمة إعلامية للجمهور، ويكون هدفها الرئيس خدمة المصلحة العامة، وفي هذه الدراسة تشير قنوات الخدمة العامة إلى قناة المملكة، وهي قناة تلفزيونية أردنية أنشأت بموجب قانون خاص بتاريخ 10 تموز 2015 كنواة لمنظومة إعلام خدمة عامة، وبما شرط بها في 18-8-2018، وقد عرفت نفسها على الموقع الإلكتروني بـ "قناة خدمة عامة".

منطق الوسيلة الإعلامية: يشير إلى أسلوب بناء وتقديم المعلومات والأخبار والبرامج في وسائل الإعلام، وفي هذه الدراسة يشير منطق الوسيلة الإعلامية إلى التزام قناة المملكة في أدائها بالمحددات المهنية والتقنية والجمالية في تقديم الأخبار والمعلومات للجمهور.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى منطق الوسيلة الإعلامية (Media Logic)، الذي يشير إلى الكيفية التي يتم من خلالها اختيار الأخبار والمعلومات وتقديم المحتوى الإعلامي عبر وسائل الإعلام إلى الجمهور (Altheide, 2016), حيث تتبع وسائل الإعلام في نشر وبث الأخبار، إلى جانب تفسير الأحداث والقضايا منهجية تؤثر على طريقة تفكير الجمهور؛ مما يعكس على مواقفهم وخبراتهم وثقافتهم عبر المحتوى الذي قدمته تلك الوسائل (Altheide, 2004).

ويشير Klinger & Svensson (2018)، إلى أنّ منطق وسائل الإعلام يتضمن عمليات إنشاء الرسائل وبناءها داخل وسيلة معينة، من خلال القواعد والرموز الخاصة بتعريف المحتوى الإعلامي و اختياره وتقديمه من قبل القائم بالاتصال، أما (Prag & Barnarts, 2017)؛ فيرى أن منطق الوسيلة الإعلامية هو: الطريقة التي تؤثر بها تقنيات الإعلام وتنظيمها وأساليب عرضها على المحتوى وتوقعات الجمهور، بحيث يتم التحكم في شكل الأخبار ومضمونها، من خلال الإطار الذي تستخدمنه وسائل الإعلام لإيجاد معانٍ ومفاهيم جديدة للأحداث، وبالتالي بناء الواقع الاجتماعي.

وبناءً على ذلك، أظهرت الدراسات البحثية أنّ هناك علاقة وثيقة بين منطق الوسيلة الإعلامية ومفهوم الخدمة العامة، (Coleman, 2002)، إذ أنّ منطق الوسيلة يجب أن يخضع إلى الحوكمة المتمثلة في الشفافية والمسائلة؛ وبالتالي إخضاع نشاط المؤسسات الإعلامية إلى مجموعة من القوانين والسياسات والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب الفعالة (Nasereddin, 2013).

ويتفق الباحثون أنّ أبرز مكونات مفهوم تلفزيون الخدمة العامة يتمثل في خدمة المصلحة العامة للجمهور، من خلال الجمع بين الترفيه والتسلية،

والبرامج الإخبارية الجادة المرتبطة بالقضايا العامة، إذ تمثل المصلحة العامة في التركيز على المصالح الوطنية، والقضايا التي تهم المجتمع، بحيث يقوم بدور الرقيب العام النزيه على أداء السلطات، من خلال توفير منبر للنقاش والحوار العام وطرح الآراء المختلفة (Zran & Ben Messaoud, 2018).

ويشمل مفهوم الخدمة العامة، الابتعاد عن نهج الدعاية السياسية للحكومة، وسيطرة القطاع التجاري على اتجاهات الجمهور، باعتبار أنّ جمهور تلفزيون الخدمة العامة هم مواطنون بالمعنى السياسي والحقوقي، على عكس التلفزيون التجاري الذي ينظر إلى الجمهور بأنّهم مجرد مستهلكين للمنتج الإعلامي (Rabah, 2011)، إلى جانب الاستقلالية في اتخاذ القرارات بعيداً عن تدخلات الحكومة والقوى الاقتصادية، واعتماده في تمويله على رسوم التراخيص التي تفرضها الدولة على المؤسسات الإعلامية، والابتعاد عن تدخل السلطة التشريعية أو التنفيذية، وعدم تقبل المنح أو التبرعات، بحيث أنّ يمول نفسه من خلال بيع البرامج أو تأجير الأجهزة والفنين لديه (Abdul Rahman, 2011).

ويؤكد Dijck & Poel (2013)، أنّ منطق قنوات الخدمة العامة في تقديمها للمحتوى الإعلامي يتضمن ثلاثة محددات، الأول: المحددات التنظيمية أو المهنية، والثاني: المحددات التكنولوجية، والثالث: المحددات الجمالية؛ إلى جانب الطرائق التي يتبعها تخصيص الموارد المادية، إذ تمثل المحددات المهنية في منطق قنوات الخدمة العامة استراتيجية تحريرية يتبعها القائم بالاتصال لأهداف عامة تشير إلى: إثراء الحوار العام عبر إبراز قيم المواطنة، والتنوع والجودة والإتقان في المحتوى الإعلامي، والالتزام بالمعايير المهنية، مثل: الدقة، والمصداقية، وتحقيق التوازن بين وجهات النظر، والاهتمام بالجوانب الإنسانية، والأخلاقيات الإعلامية (Oriqatet al., 2022).

إلى جانب تجاوب القناة مع جمهورها من خلال قنوات الاتصال المتنوعة، والاعتماد على مصادر متخصصة وموثوقة لتفسير الأحداث المهمة وتحليلها، وتقديم تغطية حية و مباشرة و شاملة للأحداث والقضايا الجارية، والجرأة، والصراحة في عرض الآراء والمواقف، وتصحيح الأخطاء من خلال نشر المعلومات الموثوقة، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لخدمة المصلحة العامة، وحرية القناة واستقلاليتها خلال معالجة الموضوعات والقضايا (Abuhasirah, 2021).

أما المحددات التقنية فتشير إلى أنّ ممارسات إنتاج المحتوى الإعلامي المعاصر تعتمد على التقنيات الحديثة للحصول على محتوى جذاب ومؤثر بصرياً يشغل اهتمام الجمهور؛ مما يزيد من نسبة المشاهدة، والتقييمات الإيجابية للقنوات التلفزيونية. ومع توفر التكنولوجيا الجديدة، وخاصة الكاميرات المحمولة والهواتف الذكية وبرامج animation وبرامج Three dimensional animation: فإنّ أفراد الجمهور يتبنون بشكل انتقائي هذا المنطق الإعلامي الشامل لتفسير تجربتهم الإعلامية، إذ تتنوع عناصر المنطق الإعلامي في البرامج التلفزيونية في استخدام الأحداث المشوقة وتكرار بعض العبارات أو الإشارات البصرية، ومن ثم تصميم هذه العناصر لإبهار الجمهور، ويتم ذلك غالباً من خلال استغلال مشاعرهم وخلق شعور بالترقب والإثارة لديهم (Altheide, 2004).

وتستخدم البرامج التلفزيونية تقنيات سردية معينة، مثل استخدام الفلاش باك وإدخال شخصيات جديدة لإبقاء السرد مثيراً، إلى جانب التنوع في زوايا التصوير وحركات الكاميرا وأحجام اللقطات، واستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية والمرئية التي من شأنها أن تعزز الجوانب الدرامية والعاطفية في البرامج التلفزيونية ونشرات الأخبار، إذ أنّ توفير خلفية موسيقية مناسبة ومؤثرات صوتية مثل: الأصوات الطبيعية يضفي على الأحداث العمق والواقعية (Williams, 2003). كما يمكن أن يتضمن منطق الوسيلة في البرامج التلفزيونية الإخبارية الإيحاء المزري، حيث يتم استخدام الإضاءة والتصميم الإنتاجي والرسوم المتحركة والتأثيرات البصرية الأخرى لإبراز المشاهد والعناصر الرئيسية وتحسين جودة العرض (Van Dijck & Poell, 2013).

أما المحددات الجمالية فتعتمد على عناصر منطق الوسيلة الإعلامية في شكل ومحبو النشرات الإخبارية والبرامج التلفزيونية، وتتضمن: الإيقاع، وسلامة اللغة، والرموز، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى، والإضاءة، والإيماءات، والأسلوب، واللهجة، والتنظيم، والسياق (Blumler, 2016)، إلى جانب ارتداء مقدمو البرامج ومندوبي النشرات الإخبارية الملابس والأزياء الأنثوية والمناسبة، والديكور والإكسسوارات، جمالية الألوان وتناسقها وتوافقها على الشاشة. ويفيد Sehl, et al. (2016)، إلى أنّ المبالغة في استخدام المحددات التقنية والجمالية يعكس على المحددات المهنية في تقديم محتوى إخباري مغلوط، وخلق شعور بالتهويل؛ مما يؤدي في الم نهاية إلى انخفاض مصداقية النشرات الإخبارية، وتراجع ثقة الجمهور بالقناة التلفزيونية.

وأظهرت الأدبيات السابقة أنّ الهدف الأساسي لتلفزيون الخدمة العامة هو خدمة المجتمع كي يمارس ديمقراطيته القائمة على أساس وصول المعلومات لكافة فئات المجتمع، وقد أكدت النتائج تواافق عناصر منطق الوسيلة الإعلامية مع أداء قنوات الخدمة العامة، إذ هدفت دراسة Alzghouli (2022)، التعرف إلى أسلوب معالجة قناة المملكة للقضايا الخدمية المحلية في الأردن، مع مراعاة كيفية تقديم الخدمة العامة من خلال محتواها المقدم عبر البرامج، عبر تحليل مضمون (13) حلقة لبرنامج بعد الغرب، وتوصلت النتائج إلى أنّ قناة المملكة أولت اهتماماً كبيراً بالقضايا الخدمية التي تتعلق بالشأن المحلي، لكنها لم تلتزم بالمحددات المهنية من حيث التوازن في عرض وجهات النظر، أما دراسة Al-Anati (2020): فهذا التعرف إلى قدرة تلفزيون المملكة على معالجة القضايا الوطنية، عبر تحليل مضمون (22) فيلماً ووثائقياً، وأظهرت النتائج أنّ البرامج الوثائقية ركزت على القضايا السياسية التي تهم الشأن المحلي، كما اعتمدت على أكثر من مصدر لإعداد أفلامها، وخلصت النتائج إلى أنّ كافة البرامج الوثائقية قد عرضت بشكل موضوعي ومهني وبدون تدخل لمشاعر أو مواقف مُعد البرنامج، كما التزمت القناة بالتوازن في عرض وجهات النظر. وتوصلت نتائج دراسة Fitera (2019) إلى أنّ تلفزيون الخدمة العامة (PTS) لجمهورية الصين وتايوان، قد ساهم في تعزيز الهوية التايوانية عبر عرض الأفلام الوثائقية، حيث قدمت هذه الأفلام بشكل

مستقل عن الرأي السياسي من بين الجوانب الثقافية الرئيسية؛ مما أدى إلى بروز اهتمام خاص باحترام الجماعات العرقية الأخرى لدى أفراد المجتمع، والبيئة، والتقاليد، والدين. وقدّم Saurwein et al. (2019)، نماذج التمويل وتقديم وسائل الخدمة العامة من خلال كشف العلاقة بين التمويل (المدخلات) وأداء البيانات، وأظهرت النتائج أنَّ وسائل إعلام الخدمة العامة تؤثر على أدائها، إذ أنَّ هيئات البث ذات الدخل العام الأعلى تحقق حصةً أعلى في السوق، وأقوى صلة كمصدر للمعلومات، وثقة أكبر في الاستقلال عن القيود الخارجية. وأظهرت نتائج دراسة Psychogiopoulou et al. (2017) أن حرية وسائل الإعلام واستقلاليتها في أوروبا، واستنادها إلى المعايير الإعلامية الدولية والقدرة على تنفيذها محلّياً، تربّز التنوع الثقافي في محتوى قنوات الخدمة العامة، إلى جانب تطبيق أسس الحكومة من حيث الشفافية في أداء وسائل الخدمة العامة، إذ أنَّ تلك الوسائل ترتبط بطبيعة النظم السياسية والاجتماعية.

وبناءً على ما سبق، يمكن الربط بين منطق وسائل الإعلام وتلفزيون الخدمة العامة من خلال تقديم محتوى إعلامي متوازن وشامل وتحليل دقيق وموضوعي للأحداث والقضايا، وتوفير المعلومات التي تهم الجمهور وتحقق لهمفائدة، والالتزام بالأخلاقيات الإعلامية (Blumler, 2016). ولذلك، يجب على القنوات التلفزيونية التي تقدم خدمة الأخبار العامة أن تطور من أدائها الإعلامي من خلال منطقها كوسيلة إعلامية التركيز على القضايا الهامة، وتناول الأخبار المرتبطة بالمصلحة العامة، والتحليل العميق للأخبار، والبحث عن المصادر الموثوقة، والاهتمام بتتنوع الآراء، والالتزام بالصدقية، والتزاهة، وتقديم الأخبار بطريقة واضحة ومفهومة للجمهور، وتجنب التحيز في التغطية الإخبارية، وعدم استخدام اللغة العاطفية المبالغ فيها (Altheide, 2016).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها

تنبع هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف دراسة الظواهر والقضايا بهدف تفسيرها وتحليلها، وفي إطار الدراسات الوصفية تم الاعتماد على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، وهو منهج علميٌّ منظمٌ يمكن من خلاله الحصول على معلومات وبيانات عن الظاهرة المراد دراستها، وهو منهج يستند على تحديد خصائص الظاهرة وأسبابها، ويقوم بتفسير الوضع القائم من خلال تحديد العلاقات الموجودة بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، حيث بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023/2024، (88) عضو هيئة تدريسية، ويوضح الجدول التالي مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1): التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة

| العدد | الجامعة/ القسم |
|-------|-------------------------------|
| 28 | البرموم |
| 17 | الشرق الأوسط |
| 15 | الزرقاء |
| 14 | البترا |
| 6 | جدارا |
| 3 | جامعة العلوم التطبيقية الخاصة |
| 3 | جامعة العربية المفتوحة |
| 4 | جامعة العقبة للتكنولوجيا |
| 88 | المجموع |

ونظراً لعدم إمكانية حصر شامل لجميع أعضاء الهيئة التدريسية، نتيجة عدم التعاون أم عدم التفرغ لأعضاء هيئة التدريس في تعبئة الاستبانة، تمثلت عينة الدراسة في (61) عضو هيئة تدريسية، تم اختيارهم وفقاً لأسلوب العينة المنشاة.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الاستبانة أداةً في جمع بيانات الدراسة، من أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية، عبر تصميم استبانة إلكترونية على موقع Google Drive، حيث تم إرسال رابط الاستبانة الإلكترونية إلى أفراد العينة عبر موقع الفيسبوك وتطبيق واتساب خلال الفترة من 01-30 آيار 2024، وتضمنت الاستبانة المحاور والمقياسات التالية: محور أنماط المشاهدة والتعرض لأعضاء هيئة التدريس، ومحور المحددات المهنية، ومحور

المُحددات التقنية، ومحور المُحددات الجمالية، وتكون كل محور من محاور المُحددات من (10) بنود، ودرج المقياس كما يلي: (3) مرتفعة، (2) متوسطة، (1) منخفضة، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: (2 - 3) مرتفعة / (1 - 1.99) متوسطة / (0 - 0.099) منخفضة.

صدق ثبات أدلة الدراسة:

هدف التأكيد من الصدق لأدلة الدراسة (الاستبانة)، عرضت الأدلة على ثلاثة أستاذة في الإعلام^(*): ممن لديهم خبرات بحثية وممارسات مهنية إعلامية لتحكيمها، والتحقق من سلامتها للتطبيق الميداني، حيث تم الأخذ بلاحظات المحكمين، وتعديل الاستبانة وفقاً لذلك، أما فيما يتعلق بالتحقق من ثبات أدلة الدراسة: فقد تم استخدام معامل الثبات (Cronbach Alpha)، لقياس الاتساق الداخلي لأدلة الدراسة، والتأكيد من ثباتها، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الأدلة (0.791)، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (2): معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الدراسة

| المحاور | قيمة معامل الثبات |
|--------------------|-------------------|
| المُحددات المهنية | 0.767 |
| المُحددات التقنية | 0.832 |
| المُحددات الجمالية | 0.774 |
| مجمل المُحددات | 0.791 |

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على السؤال الفرعى الأول التعرف إلى أنماط المشاهدة والتعرض لأعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية. تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية والجدول رقم (4) يوضح ذلك

1-1 ما درجة مشاهدة أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام لقناة المملكة؟

جدول رقم (3) درجة مشاهدة أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام لقناة المملكة

| درجة المشاهدة | النسبة المئوية | النوع |
|---------------|----------------|-------|
| أحياناً | %44.3 | 27 |
| دائماً | %31.1 | 19 |
| نادراً | %24.6 | 15 |
| المجموع | %100 | 61 |

تظهر بيانات الجدول رقم (3) أنّ أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام وأقسامه بالجامعات الأردنية، يشاهدون قناة المملكة "أحياناً" بنسبة (%44.3)، ثم "دائماً" بنسبة (%31.1)، ثم "نادراً" بنسبة (%24.6). وتشير دلالة النسب السابقة إلى أنّ أفراد العينة يحرصون على مشاهدة قناة المملكة، وهو ما يدل على المكانة المميزة التي يحظى بها التلفزيون كوسيلة من وسائل الإعلام كمصدر رئيس للحصول على المعلومات حول القضايا الجارية.

1-2 ما معدل ساعات مشاهدة أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام لقناة المملكة؟

جدول رقم (4) معدل ساعات المشاهدة لقناة المملكة

| معدل ساعات المشاهدة | النوع | النسبة المئوية |
|---------------------------|-------|----------------|
| أقل من ساعة | 32 | %52.5 |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | 15 | 24.5 |
| ثلاثة ساعات فأكثر | 14 | %23 |
| المجموع | 61 | %100 |

* د. كامل خوشيد: أستاذ دكتور في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط.

2. د. أمجد الصفوري: أستاذ مشارك في كلية الإعلام بجامعة الزرقاء.

3. د. ناهدة مخادمة: أستاذ مشارك في كلية الإعلام بجامعة اليرموك.

تظهر بيانات الجدول رقم(4) أنَّ معدل ساعات مشاهدة أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام لقناة المملكة قد تمثلت في: "أقل من ساعة" بنسبة (%52.5)، ثم "من ساعة إلى أقل من ساعتين" بنسبة (24.5%)، ثم "ثلاثة ساعات فأكثر" بنسبة (23%)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نتائج جدول رقم (6)، التي أكَّدت لجوء أعضاء هيئة التدريس لمشاهدة النشرات الإخبارية بالدرجة الأولى، وهو ما يُمكِّنهم من الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات والتطورات المهمة في وقتٍ قصير، وقد يرجع ذلك إلى تعدد المصادر الأخرى التي يلجأ إليها أعضاء هيئة التدريس للحصول على المعلومات مثل وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت منافسًا قويًّا للتلفزيون.

1-3 ما فترات مشاهدة أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام لقناة المملكة؟

جدول رقم (5) فترات مشاهدة قناة المملكة

| فترات المشاهدة | النكرارات | النسبة المئوية |
|------------------|-----------|----------------|
| الفترة المسائية | 27 | %44.3 |
| لا يوجد وقت محدد | 19 | %31.1 |
| الفترة الصباحية | 8 | %13.1 |
| فترة الظهيرة | 7 | %11.5 |
| المجموع | 61 | %100 |

تظهر بيانات الجدول رقم(5) أنَّ فترات مشاهدة أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام لقناة المملكة قد تمثلت في: "الفترة المسائية" بنسبة (%44.3)، ثم "لا يوجد وقت محدد" بنسبة (31.1%)، ثم "الفترة الصباحية" بنسبة (13.1%)، ثم "فترة الظهيرة" بنسبة (11.5%)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء عمل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات خلال الفترة الصباحية والظهيرة؛ وبالتالي عدم قدرتهم على مشاهدة قناة المملكة إلا خلال الفترة المسائية أو عدم متابعة القناة في وقتٍ محدد؛ نظرًا لانشغال الدائم والمسؤوليات الأكاديمية التي تقع على عاتقهم.

1-4 ما المواد والبرامج التي يحرص على مشاهتها أعضاء هيئة التدريس في قناة المملكة؟

جدول رقم (6) المواد والبرامج التي يشاهدها أعضاء هيئة التدريس في قناة المملكة

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | لا يشاهد | | منخفضة | | متوسطة | | مرتفعة | | المواد والبرامج |
|--------|-------------------|---------------|----------|----|--------|----|--------|----|--------|----|-----------------------------|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| مرتفعة | 0.765 | 2.31 | %1.6 | 1 | %13.1 | 8 | %37.7 | 23 | %47.5 | 29 | نشرات الأخبار |
| متوسطة | 0.915 | 1.72 | 16.4% | 10 | %9.8 | 6 | %59 | 36 | %14.8 | 9 | البرامج السياسية |
| متوسطة | 950.0 | 1.57 | %19.7 | 12 | %26.2 | 16 | %31.1 | 19 | %23 | 14 | البرامج الاقتصادية |
| متوسطة | 910.0 | 1.44 | %24.6 | 15 | %23 | 14 | %36.1 | 22 | %16.4 | 10 | البرامج الاجتماعية والأسرية |
| متوسطة | 1.039 | 1.41 | %26.2 | 16 | %21.3 | 13 | %37.7 | 23 | %14.8 | 9 | البرامج الوثائقية |
| متوسطة | 1.019 | 1.28 | 29.5% | 18 | %24.6 | 15 | %34.4 | 21 | %11.5 | 7 | البرامج الصحية |
| متوسطة | 1.139 | 1.26 | 34.4% | 21 | 24.6% | 15 | %21.3 | 13 | %19.7 | 12 | البرامج الرياضية |
| متوسطة | 0.928 | 1.15 | %27.9 | 17 | %37.7 | 23 | %26.2 | 16 | %8.2 | 5 | البرامج الفنية والثقافية |
| متوسطة | 1.064 | 1.03 | 41% | 25 | %27.9 | 17 | %18 | 11 | %13.1 | 8 | البرامج الدينية |
| منخفضة | 1.040 | 0.95 | %44.3 | 27 | %27.9 | 17 | %16.4 | 10 | %11.5 | 7 | البرامج الصباحية |
| متوسطة | 0.976 | 1.41 | | | | | | | | | المجموع |

تظهر بيانات الجدول رقم (6) أنَّ المواد والبرامج التي يحرص على مشاهدتها أعضاء هيئة التدريس في قناة المملكة قد تمثلت في: "نشرات الأخبار" بوسط حسابي (2.31)، ثم "البرامج السياسية" بوسط حسابي (1.72)، ثم "البرامج الاقتصادية" بوسط حسابي (1.57)، ثم "البرامج الاجتماعية والأسرية" بوسط حسابي (1.44)، ثم "البرامج الوثائقية" بوسط حسابي (1.41)، ثم "البرامج الصحية" بوسط حسابي (1.28)، ثم "البرامج الرياضية" بوسط حسابي (1.26)، ثم "البرامج الدينية" بوسط حسابي (1.15)، ثم "البرامج الدينية" بوسط حسابي (1.03)، ثم "البرامج الصباحية" بوسط حسابي (0.95)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن النشرات الإخبارية تُعد الركيزة الأساسية في العمل التلفزيوني، وتُقدم خلالها آخر الأخبار حول الأحداث والقضايا والموضوعات الجارية؛ وبالتالي الحصول على أكبر قدرٍ من المعلومات في أقل وقتٍ ممكن، إلى جانب أنَّ مشاهدة البرامج السياسية أمرٌ يتفق منطقياً مع طبيعة واهتمامات أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ودورهم في المجتمع كفاعلين رئيسيين في أن يكون لهم آراؤهم ومواقفهم تجاه القضايا المختلفة. كذلك، فإنَّ عدم متابعة البرامج الفنية والثقافية والدينية والرياضية بشكلٍ كبير قد يرجع إلى تميز وسائل الإعلام الأخرى ومنصات التواصل الاجتماعي في تقديم هذه المواد والبرامج.

السؤال الفرعي الثاني : ما درجة تحقق المُحدّدات المهنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة، من وجہة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية؟، وللإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية والمتosطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك

جدول رقم (7) درجة تحقق المُحدّدات المهنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | المُحدّدات المهنية | | | | | | |
|--------|-------------------|---------------|--------------------|----|-------|----|-------|----|--|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| مرتفعة | .7210 | 2.46 | %13.1 | 8 | %27.9 | 17 | %59 | 36 | الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لخدمة المصلحة العامة |
| مرتفعة | .7050 | 2.26 | %14.8 | 9 | %44.3 | 27 | %41 | 25 | جودة وتنوع المحتوى المُقدم بما يستجيب لاهتمامات الجمهور |
| مرتفعة | .7720 | 2.26 | 19.7 | 12 | %34.4 | 21 | 45.9% | 28 | الارتباك على المعايير المهنية والأخلاقية كالدقة والموضوعية عند نشر الموضوعات |
| مرتفعة | .7920 | 2.20 | %23 | 14 | %34.4 | 21 | %42.6 | 26 | تقديم تغطية حية و مباشرة و شاملة للأحداث الجارية |
| مرتفعة | .7460 | 2.10 | %23 | 14 | %44.3 | 27 | %32.8 | 20 | تحقيق التوازن في التغطية الإخبارية دون التحيز لطرف على حساب آخر |
| مرتفعة | .7640 | 2.02 | %27.9 | 17 | %42.6 | 26 | %29.5 | 18 | الاعتماد على مصادر متخصصة وموثقة لتفسير الأحداث المهمة وتحليلها |
| متوسطة | .7740 | 1.97 | %31.1 | 19 | %41 | 25 | %27.9 | 17 | تجابو القناة مع جمهورها من خلال قنوات الاتصال المتنوعة |
| متوسطة | .7400 | 1.95 | %29.5 | 18 | %45.9 | 28 | %24.6 | 15 | تصحيح الأخطاء من خلال نشر المعلومات الموثوقة والإشارة إلى المعلومات الخطأ |
| متوسطة | .7140 | 1.92 | %29.5 | 18 | %49.2 | 30 | %21.3 | 13 | الجرأة والصراحة في عرض الآراء والآراء المواقف |
| متوسطة | .7570 | 1.84 | %37.7 | 23 | %41 | 25 | %21.3 | 13 | حرية القناة واستقلاليتها خلال معالجة القضايا |
| مرتفعة | 0.748 | 2.09 | | | | | | | المتوسط العام |

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أنَّ درجة تحقق المُحدّدات المهنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة قد تمثلت في: "الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لخدمة المصلحة العامة" بوسط حسابي (2.46)، ثم "جودة وتنوع المحتوى المُقدم بما يستجيب لاهتمامات الجمهور" و "الارتباك على المعايير المهنية والأخلاقية كالدقة والموضوعية عند نشر الموضوعات" بوسط حسابي (2.26) لكل منهما، ثم "تقديم تغطية حية و مباشرة و شاملة للأحداث الجارية" بوسط حسابي (2.20)، ثم "تحقيق التوازن في التغطية الإخبارية دون التحيز لطرف على حساب آخر" بوسط حسابي (2.10)، ثم "الاعتماد على مصادر متخصصة وموثقة لتفسير الأحداث المهمة وتحليلها" بوسط حسابي (2.02)، ثم "تجابو القناة مع جمهورها من خلال قنوات الاتصال المتنوعة" بوسط حسابي (1.97)، ثم "تصحيح الأخطاء من خلال نشر المعلومات الموثوقة والإشارة إلى المعلومات الخطأ" بوسط حسابي (1.95)، ثم "الجرأة والصراحة

في عرض الآراء والمواقف" بوسط حسابي (1.92)، ثم "حرية القناة واستقلاليتها خلال معالجة القضايا" بوسط حسابي (1.84)، وبلغ المتوسط العام للمحددات المهنية (2.09)، وبدرجة مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنّ المسؤولية الاجتماعية والعمل من أجل المصلحة العامة من أبرز المحددات المهنية التي يجب أن تلتزم بها القنوات التلفزيونية أمام الجمهور والمجتمع، من خلال تقديم المواد الإعلامية التي تحافظ قيم المجتمع وثقافته، إلى جانب تلبية احتياجات الجمهور ورغباته، عبر التنوع في تقديم المحتوى الإعلامي.

السؤال الفرعي الثالث : ما درجة تحقق المحددات التقنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية؟، وللإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية والمتosطات الحسابية والاتحرافات المعيارية ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك

جدول رقم (8) درجة تحقق المحددات التقنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | منخفضة | | متوسطة | | مرتفعة | | المحددات التقنية |
|--------|-------------------|---------------|--------|----|--------|----|--------|----|---|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| مرتفعة | .6440 | 2.57 | 8.2% | 5 | 26.2% | 16 | 65.6% | 40 | تعتمد على تقنيات تدعم البث عالي الوضوح (Full HD) |
| مرتفعة | .6720 | 2.31 | 11.5% | 7 | 45.9% | 28 | 42.6% | 26 | تستخدم القناة المؤثرات الصوتية والمرئية بشكل واضح ومناسب |
| مرتفعة | .6860 | 2.21 | 14.8% | 9 | 49.2% | 30 | 36.1% | 22 | تستخدم التقنيات والأدوات والتطبيقات الرقمية الحديثة المتطورة في الكتابة والتصوير والتسجيل |
| مرتفعة | .6540 | 2.20 | 13.1% | 8 | 54.1% | 33 | 32.8% | 20 | تنوع القناة في نشرائها الإخبارية وبرامجهها زوايا التصوير وحركات الكاميرا وأحجام اللقطات |
| مرتفعة | .5920 | 2.18 | 9.8% | 6 | 62.3% | 38 | 27.9% | 17 | تستخدم القناة تقنيات المنتاج والإخراج التلفزيوني باحترافية |
| مرتفعة | .7980 | 2.11 | 26.2% | 16 | 36.1% | 22 | 37.7% | 23 | تستخدم التقنيات الحديثة في التواصل مع الجمهور والتفاعل معه |
| مرتفعة | .5740 | 2.07 | 13.1% | 8 | 67.2% | 41 | 19.7% | 12 | توظف القناة تقنيات الوسائط المتعددة باحترافية في النشرات الإخبارية والبرامج |
| متوسطة | .7060 | 1.97 | 26.2% | 16 | 50.8% | 31 | 23% | 14 | توظف القناة الانفوجرافيك في برامجها |
| متوسطة | .7640 | 1.82 | 39.3% | 24 | 39.3% | 24 | 21.3% | 13 | تستخدم القناة تقنيات التصوير الحديثة مثل: تقنية 360 درجة |
| متوسطة | .7280 | 1.74 | 42.6% | 26 | 41% | 25 | 16.4% | 10 | تستخدم القناة التقنيات الحديثة مثل : Video wall, Immersive, Unreal Engine, Hologram |
| مرتفعة | 0.681 | 2.11 | | | | | | | المتوسط العام |

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أنّ درجة تحقق المحددات التقنية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة قد تمثلت في: "تعتمد على تقنيات تدعم البث عالي الوضوح (Full HD)" بوسط حسابي (2.57)، ثم "تستخدم القناة المؤثرات الصوتية والمرئية بشكل واضح ومناسب" بوسط حسابي (2.31). ثم "تستخدم التقنيات والأدوات والتطبيقات الرقمية الحديثة المتطورة في الكتابة والتصوير والتسجيل" بوسط حسابي (2.21)، ثم "تنوع القناة في نشرائها الإخبارية وبرامجهها زوايا التصوير وحركات الكاميرا وأحجام اللقطات" بوسط حسابي (2.20). ثم "تستخدم القناة تقنيات المنتاج والإخراج التلفزيوني باحترافية" بوسط حسابي (2.18)، ثم "تستخدم التقنيات الحديثة في التواصل مع الجمهور والتفاعل معه" بوسط حسابي (2.11)، ثم "توظف القناة تقنيات الوسائط المتعددة باحترافية في النشرات الإخبارية والبرامج" بوسط حسابي (2.07)، ثم "توظف القناة الانفوجرافيك في برامجها" بوسط حسابي (1.97)، ثم "تستخدم القناة تقنيات التصوير الحديثة مثل: تقنية 360 درجة" بوسط حسابي (1.82)، ثم "تستخدم القناة التقنيات الحديثة مثل Video wall, Immersive, Unreal Engine, Hologram" بوسط حسابي (1.74). وبلغ المتوسط العام للمحددات التقنية (2.11)، وبدرجة

مرتفعة. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن التقنيات التلفزيونية شهدت تطورات كبيرة في العصر الحديث، وقد أدت إلى تحسين جودة البث، إذ أن التقنية التقليدية للبث التلفزيوني استبدلت بالبث الرقمي، مما أدى إلى جودة عالية ووضوح أفضل للمحتوى، وتفاصيل أكثر وألواناً أجمل؛ بهدف تقديم تجربة تلفزيونية أفضل للمشاهدين.

السؤال الفرعي الرابع : ما درجة تحقق المُحدّدات الجمالية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية؟، وللإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية والمتosteats الحسابية والانحرافات المعيارية ، والجدول رقم (9) يوضح ذلك

جدول رقم (9) درجة تتحقق المُحدّدات الجمالية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | منخفضة | | متوسطة | | مرتفعة | | المُحدّدات الجمالية |
|--------|-------------------|---------------|--------|----|--------|----|--------|----|---|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| مرتفعة | .5340 | 2.69 | 3.3% | 2 | 24.6% | 15 | 72.1% | 44 | يرتدى مقدمو البرامج ومذيعو النشرات الإخبارية الملابس والأزياء الأنثقة والمناسبة |
| مرتفعة | .6730 | 2.46 | 9.8% | 6 | 34.4% | 21 | 55.7% | 34 | أصوات مقدمي البرامج ومذيعي النشرات الإخبارية مناسب |
| مرتفعة | .6700 | 2.43 | 9.8% | 6 | 37.7% | 23 | 52.5% | 32 | الديكور والإكسسوار في الاستوديوهات مصممان باحترافية |
| مرتفعة | .6800 | 2.34 | 11.5% | 7 | 42.6% | 26 | 45.9% | 28 | يتم استخدام الإضاءة بشكل مناسب داخل الاستوديو |
| مرتفعة | .7150 | 2.30 | 14.8% | 9 | 41% | 25 | 44.3% | 27 | تعتمد القناة على الإبهار (الصورة الجذابة) مع مراعاة النسبة والتناسب في البرامج والنشرات الإخبارية لجذب انتباه المشاهد |
| مرتفعة | .8000 | 2.16 | 24.6% | 15 | 34.4% | 21 | 41% | 25 | يتسم تصميم النشرات الإخبارية والبرامج بكافة أشكالها بالإبداع |
| مرتفعة | .6880 | 2.16 | 16.4% | 10 | 50.8% | 31 | 32.8% | 20 | مراعاة جمالية الألوان وتناسقها وتوازنها على الشاشة |
| مرتفعة | .7340 | 2.16 | 19.7% | 12 | 44.3% | 27 | 36.1% | 22 | تستخدم القناة المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية بأسلوب جذاب |
| متوسطة | .7850 | 1.98 | 31.1% | 19 | 39.3% | 24 | 29.5% | 18 | تعتمد القناة على الأماكن الطبيعية الجميلة في إجراء الحوارات والمقابلات أو بث الحلقات خارج الاستوديو |
| متوسطة | .7170 | 1.95 | 27.9% | 17 | 49.2% | 30 | 23% | 14 | يستخدم مقدمو البرامج ومذيعو النشرات الإخبارية اللغة العربية بجمالية ألفاظها وعباراتها وجملها |
| مرتفعة | 0.699 | 2.26 | | | | | | | المتوسط العام |

تشير البيانات الجدول رقم (9) إلى أن درجة تحقق المُحدّدات الجمالية في منطق الوسيلة في أداء قناة المملكة قد تمثلت في: "يرتدى مقدمو البرامج ومذيعو النشرات الإخبارية الملابس والأزياء الأنثقة والمناسبة" بوسط حسابي (2.69)، ثم "أصوات مقدمي البرامج ومذيعي النشرات الإخبارية مناسب" بوسط حسابي (2.46)، ثم "الديكور والإكسسوار في الاستوديوهات مصممان باحترافية" بوسط حسابي (2.43)، ثم "يتم استخدام الإضاءة بشكل مناسب داخل الاستوديو" بوسط حسابي (2.34)، ثم "تعتمد القناة على الإبهار (الصورة الجذابة) مع مراعاة النسبة والتناسب في البرامج والنشرات الإخبارية لجذب انتباه المشاهد" بوسط حسابي (2.30)، ثم "يتسم تصميم النشرات الإخبارية والبرامج بكافة أشكالها بالإبداع" و"مراعاة جمالية الألوان وتناسقها وتوازنها على الشاشة" و"تستخدم القناة المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية بأسلوب جذاب" بوسط حسابي (2.16) لكل منهم، ثم "تعتمد القناة على الأماكن الطبيعية الجميلة في إجراء الحوارات والمقابلات أو بث الحلقات خارج الاستوديو" بوسط حسابي (1.98)، ثم "يستخدم مقدمو البرامج ومذيعو النشرات الإخبارية اللغة العربية بجمالية ألفاظها وعباراتها وجملها" بوسط حسابي (1.95). ويبلغ المتوسط العام للمُحدّدات الجمالية (2.26).

وبدرجة مرتفعة. ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أنَّ القنوات التلفزيونية تهتم باختيار الإعلاميين أصحاب الهيئة الحسنة والصوت الجميل، إذ أنَّ مظهر وصوت المذيعين ومذيعات النشرات الإخبارية ومقدمي ومقدمات البرامج له دور مهم في التأثير على انطباع الجمهور عن النشرة الإخبارية والبرنامج الإخباري وهوية القناة؛ فالمظهر الأنثيق والصوت المناسب واستخدام المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية بأسلوب جذاب له دور كبير في إيصال المعلومات بشكل فعال.

ثانيًا: نتائج اختبار فرضية الدراسة

فرضية الدراسة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة قناة المملكة وبين محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة (المهنية، التقنية، الجمالية)، وللاستخراج نتائج الفرضية تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجة مشاهدة قناة المملكة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام وبين تحقق محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة

جدول رقم (10): معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجة مشاهدة قناة المملكة وبين محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة (المهنية، التقنية، الجمالية)

| درجة مشاهدة قناة المملكة | | | | محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة |
|--------------------------|----------------------|-------------|---------------|--|
| مستوى المعنوية | معامل ارتباط سبيرمان | التكرار (N) | المهنية | |
| .0240 | .289*0 | 61 | التقنية | محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة |
| مستوى المعنوية | معامل ارتباط سبيرمان | التكرار (N) | | |
| .0080 | .334**0 | 612 | | |
| مستوى المعنوية | معامل ارتباط سبيرمان | التكرار (N) | الجمالية | مجمل المحددات |
| .0000 | .567**0 | 61 | | |
| مستوى المعنوية | معامل ارتباط سبيرمان | التكرار (N) | مجمل المحددات | محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة |
| 0.015 | 0.311* | 61 | | |

أظهر استخدام معامل ارتباط سبيرمان وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة مشاهدة قناة المملكة وبين محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة (المهنية، التقنية، الجمالية)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (*0.289)، للمحددات المهنية، عند مستوى الدلالة (0.024)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (*0.334)، للمحددات التقنية، عند مستوى الدلالة (0.008)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (*0.567)، للمحددات الجمالية، وبلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (*0.311)، لمجمل المحددات، وتشير هذه النتيجة إلى أنَّ درجة مشاهدة أعضاء هيئة التدريس لقناة المملكة يرتبط بإدراكهم لمحددات منطق الوسيلة المهنية، التقنية، الجمالية في أداءها؛ بمعنى أنَّه كلما زادت درجة المشاهدة، كلما زادت قدرتهم على تقييم هذه المحددات.

مناقشة النتائج

من خلال ما سبق، يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة المتمثل في: ما درجة تحقق محددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية؟ حيث جاءت المحددات المهنية أولًاً بوسط حسابي (2.26)، ثم المحددات التقنية ثانيةً بوسط حسابي (2.11)، ثم المحددات المهنية ثالثًاً بوسط حسابي (2.09)، وبدرجة مرتفعة لجميع المحددات، وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (11): الوسط الحسابي لمحددات منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | محددات منطق الوسيلة |
|--------|-------------------|---------------|---------------------|
| مرتفعة | 0.699 | 2.26 | المحددات الجمالية |
| مرتفعة | 0.681 | 2.11 | المحددات التقنية |
| مرتفعة | 0.748 | 2.09 | المحددات المهنية |
| مرتفعة | 0.709 | 2.15 | المتوسط العام |

وتوارد النتائج السابقة تحقق المُحدّدات الجمالية في منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة بدرجة أعلى من المحدّدات التقنية والمهنية، وهذا يرجع إلى أن الالتزام بالمُحدّدات الجمالية مثل: الديكور الجميل والإكسسوارات المميزة، واستخدام الإضاءة بجماليتها بما يتناسب مع طبيعة الجمهور المستهدف، من أهم المُحدّدات التي تجذب الجمهور وتعزز من مشاهدة القناة. إلى جانب أن اختيار المقدمين والمذيعين أصحاب الهيئة الحسنة والصوت الجميل، له دور مهم في التأثير على انطباع الجمهور عن القناة التلفزيونية، وبرغم ذلك، فقد كان هناك اتفاق نسي بين أعضاء هيئة التدريس بأنَّ مقدمي البرامج ومذيعي النشرات الإخبارية يستخدمون اللغة العربية بجمالية ألفاظها وعباراتها وجملها بدرجة متوسطة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء استخدام المذيعين والمقدمين للغة الإعلامية بعيداً عن فصاحة اللغة العربية، وهو ما يظهر واضحًا في البرامج الحوارية واستخدام الألفاظ العامية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Van Dijck & Poell 2013)، التي أكدت أن تحقق منطق الوسيلة يتضمن المُحدّدات الجمالية من خلال استخدام الإضاءة والتصميم الإنثاجي والتأثيرات البصرية، والصورة الجنابية، والديكور والإكسسوارات؛ لإبراز المشاهد والعناصر الرئيسية وتحسين جودة العرض، كما تتفق مع نتائج دراسة Blumler(2016) التي أكدت أن تتحقق المُحدّدات الجمالية تعتمد على عناصر منطق الوسيلة الإعلامية في شكل محتوى النشرات الإخبارية والبرامج التلفزيونية، مثل: سلامة اللغة، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى، والإضاءة، إلى جانب ارتداء مقدمو البرامج ومذيعو النشرات الإخبارية الملابس والأزياء الأنثقة والمناسبة، وتناسق الألوان والديكور والإكسسوارات في الاستوديوهات.

أما بالنسبة للمُحدّدات التقنية، فقد جاءت في الترتيب الثاني، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التطورات الكبيرة في التقنيات الحديثة، ومواكبة قناة المملكة لهذه التقنيات، وتوظيفها في إنتاج المحتوى الإعلامي، وإخراج البرامج التلفزيونية، إذ أنَّ استخدام التقنيات المرئية والصوتية عالية الجودة تضمن صوت واضح ونقى. كذلك؛ فإنَّ استخدام القنوات التلفزيونية للتكنولوجيات الحديثة يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين جودة الإنتاج؛ فاستخدام أدوات التصوير والكاميرات المتطورة يساهم في توفير صور واضحة تجذب المشاهدين، واستخدام برامج المونتاج الحديثة يوفر ميزات متقدمة لتحقيق تأثيرات بصيرية وصوتية رائعة، والاهتمام بإعداد الإضاءة الاحترافية تعزز جودة الصورة وتساهم في تحسين المظهر العام للبرامج. لكن، أظهرت النتائج أنَّ استخدام قناة المملكة لتقنية التصوير الحديثة 360 درجة، وتقنيات غُرف الأخبار المتطورة مثل: Video Wall, Immersive, Unreal Engine, Hologram Engine، جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن هذه التقنيات متطورة جدًا وبحاجة إلى تخصيص ميزانية ضخمة، كذلك فإنَّ بعض البرامج تعتمد على التقنيات التقليدية لتحقيق التأثيرات المطلوبة. وقد لا تكون مناسبة للأسلوب المخصص للبرنامج؛ وبالتالي لا يكون هناك مبرر كبير لاستخدامها، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Prag & Barnats (2017) التي أكدت أن تحقق منطق الوسيلة الإعلامية يرتبط بالطريقة التي تؤثر بها التقنيات الإعلامية على المحتوى الإعلامي وتوقعات الجمهور، بحيث يتم التحكم في شكل الأخبار ومضمونها بناءً على التقنيات المستخدمة في القناة، من خلال الإطار الذي تستخدمه وسائل الإعلام لإيجاد معانٍ ومفاهيم جديدة للأحداث، كما تتفق مع نتائج دراسة Altheide (2004)، التي توصلت إلى أنَّ إنتاج المحتوى الإعلامي المعاصر يعتمد على التقنيات الحديثة للحصول على محتوى جذاب ومؤثر بصريًا يشغل اهتمام الجمهور؛ مما يزيد من نسبة المشاهدة، والتقييمات الإيجابية للقنوات التلفزيونية، كما تتفق مع نتائج دراسة Williams (2003)، التي أظهرت أنَّ التنوع في زوايا التصوير وحركات الكاميرا وأحجام اللقطات، واستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية والمرئية يعزز الجوانب الدرامية والعاطفية في البرامج التلفزيونية ونشرات الأخبار.

وأظهرت النتائج أنَّ المُحدّدات المهنية، جاءت في الترتيب الثالث في درجة تحقق المُحدّدات الجمالية في منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنَّ ارتكاز القناة على المعايير المهنية والأخلاقية يُعد المعيار الرئيس للمحافظة على مصداقيتها، ويساهم في بناء سمعة القناة ونجاحها وفي تقديم محتوى إعلامي موثوق به. لكن، أكدت النتائج أنَّ المُحدّدات المهنية المرتبطة بالجرأة والصراحة في عرض الآراء والمقابل، وحرية قناة المملكة واستقلاليتها، لم يتحققها بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء إدراك أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة الغربات الإعلامية المتاحة في الأردن، فالقنوات التلفزيونية الأردنية تخضع لرقابة الحكومة، وتتبع القوانين والتشريعات الإعلامية بما يتوافق مع مواقف الدولة واتجاهاتها السياسية، وبالتالي فإنَّ هذه القنوات مرتبطة بمجموعة من القوانين التي لا يمكن تجاوزها، ويعرض مخالفوها للعقوبات، ولا شك أنَّ فرض الرقابة المسبقة على المضمون الإعلامي، والتدخل بنوعية وكيفية بث هذه المضمون ينعكس على المُحدّدات المهنية في القناة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Al-Anati (2020)، التي أظهرت أنَّ البرامج الوثائقية في قناة المملكة قد عرضت بشكل موضوعي ومهني ومتوازن ومن دون تدخل لمشاعر أو مواقف مُعد البرنامج، كما تتفق مع نتائج دراسة Fitera (2019)، التي أظهرت أنَّ تلفزيون الخدمة العامة (PTS) لجمهورية الصين وتابعيان، قد ساهمما في تعزيز الهوية التایوانية، حيث قُدمت هذه الأفلام بشكل مستقل عن الرأي السياسي من بين الجوانب الثقافية الرئيسة، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة Alzghoul (2022)، التي توصلت إلى أنَّ قناة المملكة لم تلتزم بالمُحدّدات المهنية من حيث التوازن في عرض وجهات النظر، كما تختلف مع نتائج دراسة Psychogiopoulou et al. (2017)، التي خلصا إلى أنَّ حرية وسائل الإعلام واستقلاليتها في أوروبا، واستنادها إلى المعايير الإعلامية الدولية والقدرة على تنفيذها محلياً، تبرز التنوع الثقافي في محتوى قنوات الخدمة العامة.

الخاتمة

هدف الدراسة التعرف إلى درجة تحقق المحددات المهنية والتقنية والجمالية في منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة، إذ يُحدد هذا المنطق المحددات الأساسية التي توجه عمل القناة في تحقيق مهمتها الأساسية في خدمة المجتمع، وتمثيل الرأي العام، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة وثيقة بين منطق الوسيلة الإعلامية في أداء قناة المملكة من خلال تتحقق المحددات المهنية والتقنية والجمالية ومفهوم الخدمة العامة، إذ تمثل المحددات المهنية تقديم محتوى إعلامي صادق ودقيق ومتوازن وشامل، عبر توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج هذا المحتوى باحترافية لإبراز المشاهد والعناصر الرئيسية وتحسين جودة العرض لجذب الجمهور، إلى جانب الاعتماد على المحددات الجمالية في شكل ومحنتوى البرامج التلفزيونية، مع تجنب المبالغة في استخدام المحددات التقنية والجمالية، حتى لا ينعكس ذلك على المحددات المهنية في تقديم خدمة إعلامية تعمل على تحقيق المصالحة العامة والفائدة المجتمعية.

الوصيات

من خلال النتائج السابقة يوصي الباحثون، أن تلتزم القنوات التلفزيونية الأردنية بالجرأة والصراحة في عرض الآراء والموافق، بما يسهم في تقديم خدمة إعلامية ومحتوى إعلامي متنوع ثقافياً يلبي احتياجات المجتمع وبما يحقق المصلحة العامة، بالإضافة إلى ضرورة رفع سقف حرية الرأي والتعبير، والاستقلالية في عرض المواد الإعلامية بعيداً عن تدخلات الحكومة والقوى الاقتصادية؛ بما يسمح بأن تكون قنوات الخدمة العامة منبراً للرأي والنقاش البناء في إطار مسؤوليتها الاجتماعية، ووظيفتها في التعبير عن الرأي العام، إلى جانب توظيف التقنيات الحديثة والأدوات الرقمية بفعالية، وتجنب المبالغة في استخدامها حتى لا تعكس على المعايير المهنية في أداء تلك القنوات.

References

- Abdul Rahman, M. (2011). British Broadcasting Corporation: Radio and television service from the people and to the people. *Arab Radio Magazine*, 2, 16-27.

Abuhasirah, R. (2021). The credibility of television channels during the coronavirus crisis. *Scientific Journal of King Faisal University*, 22, 1-9.

Abuhasirah, R., Orekat, A., Al-Kiswani, H., & Al-Badri, H. (2023). Mobile journalism skills of field reporters of TV channels. *Information Sciences Letters*, 12(5), 37-50.

Al-Anati, M. (2020). *The coverage of investigative & documentary program to local issues on Almamlaka TV: Analytical study*. Middle East University.

Almamlaka. (2023). *Almamlakatv*. [Online]. Available: <https://www.almamlakatv.com/pages/4>. [Accessed 6 August 2023].

Al-Saifi, H. (2010). *Arab satellite channels in the era of globalization: Opportunities and challenges... Reality and ambition*. ITRAC for printing and publishing.

Altheide, D. (2004). Media logic and political communication. *Political Communication*, 21(3), 293-296.

Altheide, D. (2016). Media logic. In *The International Encyclopedia of Political Communication*. Wiley-Blackwell.

Alzghoul, A. (2022). *The treatment of local service issues in Almamlaka TV channel's in Jordan from a public service views: Analytical study*. Middle East University.

Blumler, J. (2016). To be independent or not to be independent, that is the question. *Publizistik*, 61, 305–320.

Brants, K., & Praag, P. (2017). Beyond media logic. *Journalism Studies*, 18(4), 395-408.

Brevini, B. (2013). *Public service broadcasting online: A comparative European policy study of PSB 2.0*. Palgrave Macmillan.

Coleman, S. (2002). From service to commons: Re-inventing a space for public communication. In J. Cowling & D. Tambini (Eds.), *From public service broadcasting to public service communication* (pp. 89-99). Institute for Public Policy Research.

Fitera, J. (2019). Public service broadcasting in Taiwan: Cultural issues and national identity conveyed in documentaries. *Church, Communication and Culture*, 4(2), 184-215.

Klinger, U., & Svensson, J. (2018). The end of media logics? On algorithms and agency. *Journal of Communication*, 20(12), 4653–4670.

Nasereddin, Y. (2013). Governorship and community reform “A future outlook.” *British Journal of Humanities and Social*

- Sciences*, 9(2), 23-38.
- Oriqat, A., Albadri, H., & Alrajaby, M. (2022). The Kingdom Channel's degree of application of the standards of public service television in its performance from the perspective of media professors in Jordanian universities. *Journal of the Social Sciences*, 50(1), 274-298.
- Psychogiopoulou, E., Anagnostou, D., Smith, R., & Stolte, Y. (2017). *Mediadem/ The freedom and independence of public service media in Europe: International standards and their domestic implementation*. *International Journal of Communication*, 11, 1936–1955.
- Rabah, S. (2011). The concept of public service in television: Between the commercial approach and the critical perspective. *Arab Radio Magazine*, 2, 16-27.
- Rahman, A., & Lowe, G. (2016). *Public service media initiatives in the global South*. Simon Fraser University Library.
- Saurwein, F., & Eberwein, T. K. M. (2019). Public service media in Europe: Exploring the relationship between funding and audience performance. *Javnost - The Public*, 26(3), 291-308.
- Sehl, A., Cornia, A., & Nielsen, R. (2016). *Public service news and digital media*. Reuters Institute for the Study of Journalism.
- Van Dijck, J., & Poell, T. (2013). Understanding social media logic. *Media and Communication*, 1(1), 2-14.
- Williams, R. (2003). *Television: Technology and cultural form*. Routledge.
- Zran, J., & Ben Messaoud, M. (2018). Broadcasting public service in the Arab world: Rupture and continuity. *International Journal of Social Sciences and Management*, 5(3), 98-112.